برنامج مقترح ضمن مناهج العلوم لتعديل الاتجاهات نحو التدخين وتعاطي المخدرات

د. محمد حسين صقر

كلية المعلمين بالجوف – المملكة العربية السعودية

الملخص

استهدف البحث الحالي: تحديد المفاهيم المرتبطة بالتدخين وتعاطي المخدرات التي ينبغي إكسابها لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ووضع تصور لبرنامج مقترح يشمل تلك المفاهيم للوقاية من بدء التدخين وتعاطي المخدرات، من أجل تنمية الوعي الوقائي من الآثار المترتبة عن التدخين لتلاميذ الصف الثاني المتوسط، وتغيير اتجاهات التلاميذ المحبذة (الموجبة) لتدخين السجائر أو تعاطي المخدرات إلى أخرى سالبة.

أظهرت النتائج فعالية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية الوعي الوقائي من الآثار المترتبة على التدخين لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، وكذلك إكسابهم اتجاهات سالبة نحو التدخين (موجبة نحو عدم التدخين).

جاءت في توصيات البحث إعادة النظر في محتوى كتب العلوم الحالية من أجل تضمين المفاهيم المتصلة بالتدخين وتعاطي المخدرات في مناهج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، مع معالجتها بصورة مترابطة ومتكاملة ووظيفية.

المقدمة:

يعتبر التدخين في العصر الحديث من أشد الأوبئة انتشاراً، وأكثرها خطورة. ويؤكد تقرير منظمة الصحة العالمية أن عدد الذين يلاقون حتفهم من جراء التدخين يفوق عدد من يلاقون حتفهم نتيجة الطاعون والكوليرا والجدري والسل والجذام والتيفود والتيتانوس مجتمعة كل عام، ناهيك عن الحياة المليئة بالأسقام، الحياة التعيسة لأولئك المدخنين. كما يؤكد تقرير منظمة الصحة

العالمية أن التدخين واستخدام التبغ يؤدي إلى ٩٠٪ من جميع حالات سرطان الرئة، ٧٥٪ من جميع حالات التهاب الشعب الهوائية المزمن. يقتل التدخين ٤ مليون شخص كل عام، في حين أن ضحايا القنابل الذرية ربع مليون شخص، كذلك فإن التدخين يسبب جملة من السرطانات المختلفة مثل: سرطان الحنجرة والمريء والمعدة واللسان... إلخ. (وثائق هيئة الصحة العالمية، ١٩٦٣: ١٥)، بالإضافة إلى أن المدخن يلوث البيئة ويصيب غير المدخنين الموجودين معه بالأضرار الصحية البالغة ويتسبب في حدوث التدخين السلبي (الكاذب).

تفيد الإحصاءات أن هناك زيادة مطردة في استهلاك السجائر والتبغ في المملكة العربية السعودية ففي عام ١٩٧٢م وصل إلى ٥,٦ ألف مليون سيجارة، كما أن ما استوردته المملكة من التبغ عام ١٩٨٤م ما يعادل: ٤٢,٥ مليون كيلوجرام، حيث يعادل الكيلوجرام ١٢٥٠ سيجارة، في حين بلغت النسبة بالمملكة عام ١٩٩٤م: ٥٦,٥ ألف مليون سيجارة.

وتنفق المملكة مبالغ طائلة على السجائر، حيث تشير الإحصاءات المعلنة عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م أن ما استوردته المملكة من التبغ بلغ ٣٦,٧٣٢,٥٠٠ كيلوجراماً، يقدر ثمنها الرسمي بمبلغ ٩٧٩ مليون ريالاً (الباز، ١٤٠٤هـ: ٥) وأن ثمنها في السوق تعادل ٩٧٩٠ مليون ريالاً، كما تشير نتائج دراسة (غانم، ١٤١٧هـ) أن سكان مدينة الرياض فقط ينفقون ٢٠٠ مليون ريال سنوياً، وأن ٧٠٪ من المدخنين شباب تتراوح أعمارهم من ٢٠-٣٠ عاماً، تذهب هذه الأموال إلى شركات التبغ التي يملك معظم أسهمها اليهود، فضلاً عما ينفق في علاج الأمراض الناتجة عن استعمال التبغ والأموال الضائعة نتيجة التغيب عن العمل بسبب الأمراض الناتجة عن التدخين، كما تمثلت في ازدياد حالات سرطان الرئة في المملكة العربية السعودية، ففي دراسة (التميمي والباز: ١٩٩٦) بالمنطقة الشرقية، تشير النتائج إلى أن سرطان الرئة قفز إلى الصدارة، وصار المرض الأول بين الذكور البالغين.

وتشير تقارير الاختصاصيين الاجتماعيين داخل المدارس إلى ازدياد معدلات انتشار التدخين بين الطلبة وإلى تخطيها حدود التعليم الثانوي نزولاً إلى المراحل الأدنى. وأجرى الباحث مقابلات شخصية لتلاميذ ٢٠ مدرسة ابتدائية ومتوسطة بمدينة سكاكا بمنطقة الجوف، استهدفت الكشف عن مدى ممارسة الآباء والأقارب للتدخين، ومعرفة التلاميذ بأضرار التدخين على الصحة، فتبين أن معظم الآباء يدخنون السيجارة في المنزل أمامهم، وأن عدداً قليلاً من الآباء يدخنون السيجارة والشيشة معاً، وأن معظم التلاميذ قرأوا عبارة: «التدخين يسبب السرطان»، المكتوبة على علب السجائر؛ دون وعي تام بها ولا يدركون كذلك ماهية مرض السرطان أو الأضرار الأخرى التي يسببها التدخين للإنسان. كما قام بتحليل محتوى كتب العلوم الاثني عشر بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، تبين أن هذه الكتب (بالرغم من أنها حديثة التأليف) أغفلت مشكلة التدخين وتعاطي المخدرات، أي تخلو من المفاهيم المرتبطة بهما وأسبابهما وأضرارها على صحة الإنسان.

إن أي سياسة لمحاربة التدخين تستوجب أول شيء منع الصغار من الوقوع في براثنه، أي الوقاية من بدء التدخين، فقد وجد أن من لم يدخن حتى سن العشرين نادراً ما يدخن بعد ذلك، وأن معظم المدخنين بدأوا تجاربهم مع التدخين في سن مبكر (ما بين ١٠-٢٠ سنة)، وكذلك تكوين اتجاه سلبي لدى التلاميذ والطلاب تجاه التدخين وتوعيتهم بمدى خطورته على صحتهم وحياتهم.

ونظراً لدور التربية الرائد في مواجهة مشكلة التدخين وإدمان المخدرات، فللتربية الوقائية دور هام في الوقاية بالأخطار من التدخين وتعاطي المخدرات، والتوعية وإكساب التلاميذ المفاهيم المرتبطة بهما، ومن أهم الأسباب الكامنة وراء تفاقم تلك المشكلة هو تدني مستوى وعي كثير من الأفراد والتلاميذ بصفة أخص بخطورتها إضافة إلى إغفال محتوى المناهج الدراسية لتلك المشكلة ومحاولة الوقاية منها. ولذا فإن تحرّي مدى تضمين مناهج العلوم تلك المفاهيم، وربطها

بالمناهج الدراسية بدمجها في محتوى تلك المناهج من خلال الوحدات والدروس المقررة أو على شكل وحدات تعليمية مستقلة ستؤدي إلى رفع مستوى وعي الطلاب وتحصيلهم للمفاهيم المرتبطة بأبعاد تلك المشكلة وخطورتها. هذا إضافة إلى إعداد برامج ودورات تدريبية نظامية حول تلك المشكلة للمعلمين بهذه المؤسسات (صبري، ١٩٩٩)، كما يرى (سليم، ١٩٩٨) ضرورة تزويد المناهج بموضوعات توضح للطلاب الأضرار التي تنتج عن التدخين وتعاطي المخدرات، فالمدارس هي المنوط بها تخطيط وتنفيذ برامج الوقاية من التدخين وتعاطي المخدرات بشكل نظامي، ومن ثم كان من الأوجب أن يهتم واضعو المناهج بالمملكة العربية السعودية ببرامج التربية لمواجهة التدخين وتعاطي المخدرات، وأن يتم تناول أخطار ومضار التدخين وتعاطي العقاقير والمواد المخدرة، والنتائج المترتبة على إدمانها ضمن المحتوى العلمي للمواد الدراسية.

لذلك فإن البحث الحالي، يهتم بالإجراءات التي من شأنها أن تؤدي إلى الوقاية من بدء التدخين، من خلال التوعية بالآثار السيئة لهم والمفاهيم الخاطئة الشائعة عن التدخين وتعاطي المخدرات.

تتحدد مشكلة البحث الحالي في أن المجتمع السعودي مع غيره من المجتمعات يتعرض لمشكلات التدخين وتعاطي المخدرات والتي تفاقمت بشكل خطير في الآونة الأخيرة حيث إنها تستهدف الشباب بالدرجة الأولى، الأمر الذي يحتم ضرورة إسهام مناهج العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة في تناول المشكلات بشكل يؤدي إلى تنمية وعي التلاميذ بها وبأخطارها وما يترتب عليها، لذلك يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

س١ – ما المفاهيم الضرورية لوقاية تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة من التدخين وتعاطي المخدرات؟

س٢ – ما مدى تناول محتوى كتب العلوم الحالية بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة لهذه المفاهيم؟

س٣ – ما التصور المقترح لبرنامج يشمل المفاهيم الضرورية للوقاية من التدخين وتعاطي المخدرات في مقرر العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في ضوء تلك المفاهيم؟

س٤ – ما فعالية وحدة دراسية مقترحة لتنمية الوعي الوقائي من الآثار المترتبة عن التدخين لتلاميذ الصف الثاني المتوسط؟

س٥ – ما فعالية الوحدة المقترحة لتنمية اتجاهات (سلبية) تلاميذ الصف الثاني المتوسط نحو التدخين؟

مسلمات البحث

انطلق البحث الحالي من المسلمات الآتية:

١ – يواجه المجتمع السعودي وغيره من المجتمعات مشكلة التدخين وتعاطي المخدرات وما لها من انعكاسات خطيرة محلياً وعالمياً.

٢ – للتربية بصفة عامة والتربية الوقائية بصفة خاصة دور هام في مواجهة مشكلة التدخين والمخدرات وإدمانها.

٣ – يمكن لمناهج العلوم أن تسهم بدور فعال في عرض هذه القضايا والمشكلات والتوعية من أخطارها.

أهمية البحث:

يهتم البحث الحالي بتغيير الاتجاه نحو التدخين وتعاطي المخدرات، من خلال برنامج مقترح للوقاية من آثار التدخين وتعاطي المخدرات ضمن مقررات العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، خاصة وأن الباحث من خلال لقائه ببعض التلاميذ المدخنين تبين أن معظمهم يعرفون أن التدخين ضار بالصحة ويسبب السرطان. . . . إلخ، ومع ذلك فهم يستمرون في التدخين.

إذن ينبغي الاهتمام بتغيير اتجاه التلاميذ وإكسابهم اتجاهات سلبية نحوه. خاصة وأن الاتجاه نحو التدخين محدد مهم ودافع قوي لبدء سلوك التدخين واستمراره وتبريره، وهذا التغيير نوعان:

أ - تغيير الاتجاه السلبي غير المحبذ إلى اتجاه إيجابي محبذ، أو تغيير الاتجاه الإيجابي المحبذ إلى آخر سلبي غير محبذ؛ (تغير لا يتسق مع الاتجاه السابق للفرد).

ب - تغيير يتسق في الاتجاه السابق على تلقي الفرد للرسالة، أي يزيد من درجة إيجابية الاتجاه الإيجابي، أو يزيد من درجة سلبية الاتجاه السلبي.

يعد تغيير الاتجاهات المحبذة لتدخين السجائر إحدى الطرق الوقائية التي يمكن أن تقلل من أعداد الذين يقدمون على بدء التدخين، كما يتوقع أن يرتبط نجاح أسلوب تغير الاتجاه نحو التدخين بالوقاية من بدء التدخين.

ونظراً لأن:

- الوقاية من الخطر أفضل بكثير من محاولة إنقاصه إذا وقع.
- هناك تزايداً مستمراً في معدلات انتشار تدخين السجائر بين تلاميذ المدارس بالمملكة العربية السعودية.
- هناك صعوبة يواجهها المدخن، حين يحاول الإقلاع عن التدخين.
- مشكلة تدخين السجائر وتعاطي المخدرات تعد مشكلة صحية واقتصادية بالغة الخطورة على كافة المستويات.
- العديد من الأبحاث أثبتت ثمة علاقة ارتباطية قوية بين تدخين السجائر وبين تعاطي المخدرات وبالتالي إصابة هؤلاء الأفراد بأمراض خطيرة يصعب علاجها أو يطول بالإضافة إلى كونه مكلف جداً.

لذلك كانت أهمية هذا البحث.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرّف فاعلية برنامج لتغيير الاتجاهات أو تكوين اتجاهات نحو موضوع التدخين من خلال تحديد المفاهيم والموضوعات المرتبطة بالتدخين والمخدرات لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، بالمملكة العربية

السعودية، وإبراز دوره في تغيير اتجاهات التلاميذ المحبذة لتدخين السجائر وتعاطي المخدرات بأخرى غير محبذة، بما يساعد هؤلاء التلاميذ على مقاومة المؤثرات المختلفة المشجعة له على أساس أن هذا التغيير خطوة أساسية لوقايتهم من بدء التدخين.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

١ - مفاهيم التدخين والمخدرات وإدمانهما.

٢ - محتوى كتب العلوم (كتاب التلميذ) للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

مصطلحات البحث:

الفعالية: حجم التأثير المناسب الذي يحدث نتيجة لاستخدام برنامج للوقاية من التدخين ويقاس باختبار الوعي ومقياس الاتجاهات.

البرنامج: يقصد به الخطة المصممة الموضوعة والإجراءات المتبعة لوقاية التلاميذ من التدخين؛ من خلال تضمينها في موضوعات العلوم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

الاتجاه: مفهوم يعبر عن مجموع استجابات التلميذ (استجابات القبول أو الرفض) تجاه الموضوعات المرتبطة بالتدخين.

التدخين: عادة التدخين لكل من السجائر والغليون.

المفترات: كل ما يورث الفتور في البدن، والخدر في الأطراف، ومن أمثلتها الدخان بأنواعه (السجائر - السيجار - الشيشة)، (وزارة المعارف، ١٤٢١/١٤٢٢هـ: ٩٦).

التربية الوقائية: يقصد بها القدرة على تناول جوانب الوقاية في حياة المتعلمين في مختلف مجالات الحياة، (سليم: ١٩٩٨: ٩).

أما الوقاية: فهي مخطط تقوم به تحسباً لظهور مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة أو مضاعفاتها (سويف: ١٩٩٦: ١٩٥)،

وقد تعددت تعاريف التربية الوقائية، منها:

«إن التربية الوقائية مجموعة المفاهيم والاتجاهات التي يجب أن يلم بها المتعلم لتنظيم العلاقة بين الناس وبيئته، بهدف حمايته من المخاطر الصحية والنفسية التي قد تؤثر عليه وعلى الآخرين من حوله ومساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تنظم هذه العلاقة» (فرحات: ١٩٩٩: ٢٢٠).

الإطار النظري:

التدخين:

يعتبر التدخين من أشد الأوبئة خطورة في القرن الحادي والعشرين، لما يسببه من أضرار مادية وجسمية خطيرة، فضلاً عن أن الولايات المتحدة الأمريكية التي تحتكر تجارة السجائر على مستوى العالم وأن معظم الأموال الطائلة من جراء التدخين تعود إلى اليهود، فاليهود هم المالكون لتجارة السجائر والخمور والمخدرات وغيرها.

تشير الإحصاءات إلى إنفاق ملايين الريالات على التدخين، (سرف وتبذير). لذلك اجتمع علماء المسلمين في المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات في المدينة المنورة في الفترة من ٢٧-٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ. وأصدر هؤلاء العلماء بالإجماع فتوى بتحريم استعمال التبغ تدخيناً ومضغاً، كما أفتوا بحرمة زراعته والاتجار به، مع تقديم العديد من المقترحات الأخرى. ومما يزيد من خطورة المشكلة أن السجائر التي توجه إلى دول العالم الثالث (النامية) أكثر رداءة واحتواءً على نسبة عالية من النيكوتين والقطران، كما أن عدد الذين يلاقون حتفهم بسبب التدخين في العالم يبلغون عشرات الملايين في كل عام، كما أن المشكلة والخطورة في التدخين أن نتائج التدخين لا تظهر على

الفور، فقد يحتاج الإنسان إلى ما يقرب من ٢٥ سنة من الزمان قبل أن تظهر آثاره المدمرة، ما عدا تأثير التدخين على أجنة الحوامل المدخنات (البار، ١٤٠٤هـ: ٣٨-٥٢).

الوقاية من بدء التدخين:

للوقاية من بدء التدخين يمكن الاعتماد على تغيير اتجاهات التلاميذ المحبذة للتدخين والمشجعة على بدئه واستمراره، بأخرى تساعد على رفضه واستهجانه. وذلك من خلال عدة طرق منها:

١ - تبصير التلاميذ والمراهقين بأضرار التدخين الصحية وكيفية مواجهته مع إبراز مزايا عدم التدخين.

٢ - توظيف المبادئ النظرية المستمدة من نظريات التعليم الاجتماعي وإصدار سلوك ما وأساليب التعلم السلوكي مثل تمثيل الأدوار والتدعيم والممارسة، وحل المشكلات.

٣ - الاستعانة بالتلفزيون في تقديم مضمون بعض البرامج للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور.

التدخين والتحصيل الدراسي:

تشير نتائج الأبحاث أن هناك اقتراناً قوياً بين التدخين وبين انخفاض درجات النجاح وهذه النتائج من واقع درجات النجاح في الشهادة الإعدادية (المتوسطة)، أي دليل مستوى التحصيل الدراسي قبل بدء الانتظام في المرحلة الثانوية وبالتالي ففيها ما يشهد بأن التلاميذ غير المجتهدين أصلاً (منذ التعليم الإعدادي) هم الذين يغلب عليهم الاتجاه إلى التدخين فيما بعد، ولا نستطيع أن نتصور أن التدخين هو الذي جعل التلاميذ المدخنين غير نجباء. كما تشير النتائج أيضاً أن حوالي ٢٥٪ من التلاميذ المدخنين بدأوا التدخين قبل سن ١٤ سنة (سويف، ١٩٩٠، المجلد الثاني: ٨٦-٨٨).

يشير ذلك إلى أن هناك ارتباطاً جوهرياً بين تدخين السجائر وبين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وهذا الارتباط يرجع في معظمه إلى أن التلاميذ غير المجتهدين يتجهون إلى التدخين، (طه، ١٩٨٨).

التدخين وانحرافات السلوك:

تشير النتائج إلى أن المدخنين يفوقون غير المدخنين في ارتكاب جميع أنواع الانحرافات السلوكية: الهروب من المدرسة - الطرد من حجرة الدراسة - الشجار مع المدسين - الفصل من المدرسة - الشجار مع الوالدين - الاعتداء على أحد المدرسين - الغش في الامتحانات (سويف، ١٩٩٠، المجلد الثاني: ٩٠).

التدخين والأسرة:

لا نستطيع أن نغفل دور الأسرة في سلوكيات صغار الشباب. وتشير الدراسات إلى أن وفاة الأب لا تقترن بتدخين الابن، ولكن هناك ارتباط بين وفاة الأم وتدخين الابن، وهناك ارتباط إيجابي واضح بين التدخين والدخل الشهري للاسرة (سويف، ١٩٩٠، المجلد الثاني: ٩٠-٩٧). إننا بصدد شبكة من الارتباطات المعقدة، فالإقبال على التدخين مرتبط بالإقامة بعيداً عن الأسرة أو بوفاة الأم وبارتفاع الدخل الشهري للأسرة، وارتفاع مستوى تعليم الأبوين وبالاشتراك في النوادي والجمعيات ذات النشاط الترفيهي. إذن، تقع على الأسرة مسؤولية كبيرة في مقاومة التدخين وتعاطي المخدرات أو إدمانها وذلك بحسن تربية أبنائها ومراقبتهم المتبصرة بصورة دائمة للمباعدة بينهم وبين رفقاء السوء.

الوقاية من المخدرات:

إن الرعاية الصحية للمتعلمين لم تعد كافية لمواجهة تلك المشكلات والمخاطر التي تواجه الإنسان وتهدد حياته، بل لا بد من تقديم برامج وقائية تسهم في تحقيق متطلبات وقائية فعالة تساعد المتعلمين على تجنب تلك المشكلات

الصحية، وقد برز مفهوم التربية الوقائية للحفاظ على سلامة المتعلمين وزيادة وعيهم بالأخطار المحيطة بهم في البيئة، وكيفية تجنبها بإمدادهم بالقدرة على التصرف بشكل علمي منظم يمكنهم من الوقاية منها ومواجهتها.

ومما يؤكد أن سياسة مكافحة العرض لا تكفي بمفردها حيث أوضحت إحصائيات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات عام ١٤١٣هـ أن مجموع القضايا التي تم ضبطها خلال نفس العام هي ٤٢٧٨ قضية، بزيادة ٧٣٩ قضية عن عام ١٤١٢هـ، كما تطالعنا الصحف والجرائد اليومية عن ضبط كميات هائلة من المخدرات (الحبوب المخدرة) وضبط حالات متعددة من تعاطي الخمور والكولونيا وغيرها، لذا ينبغي التوجه نحو سياسة مكافحة الطلب حيث يتضح دور التربية والتعليم في هذا الصدد.

إن التصدي لمشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها عمل يتألف من شقين:

الأول: خفض العرض من المواد المعروضة في السوق غير المشروعة؛ ويتم عن طريق أجهزة الشرطة والقضاء وحرس الحدود وخفر السواحل، ويتركز نشاطها في هذه الحالة حول منع المواد المخدرة من الوصول إلى السوق ومنها إلى التعاطي، ويتم المنع فعلاً عن طريق جميع إجراءات الضبط والمصادرة وإنزال العقوبات المختلفة بالمهربين والتجار والوسطاء وهذه عادة لا تنجح بنسبة ١٠٠٪. فلا توجد دولة أعلنت أنها نجحت فيها طرق الوقاية نجاحاً تاماً.

والثاني: خفض الطلب على هذه المواد، تتكفل به مجموعة من الهيئات والمنظمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية عن طريق عدد من النشاطات المختلفة، يأتي في مقدمتها الوقاية بأشكالها المختلفة، ويقوم بها المربون والدعاة من كافة الاتجاهات.

وتبدو إجراءات الوقاية وكأنها الطريق الأوحد الذي يفضي منطقياً إلى خفض الطلب على التبغ والمخدرات.

إذن هناك طريقان لا بد من سلوكهما معاً لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها: طريق خفض العرض (مكافحة التهرب والاتجار) وطريق خفض الطلب (الوقاية والعلاج والتأهيل والرعاية اللاحقة). تصنف إجراءات الوقاية عادة إلى مستويين: **المستوى الأول** (الوقاية الأولية): تهدف إلى الإعاقة التامة لظهور الظاهرة أو منع حدوث المشكلة بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحظور. **المستوى الثاني** (الوقاية الثانوية): تتجه إلى وضع حد لبعض النتائج غير المرغوبة التي تنشأ في المراحل المبكرة لظهور المشكلة، أي تتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تفاقمه.

تعديل الاتجاهات:

يقصد به مساعدة الفرد في تغيير استجابته لموقف أو موضوع معين، وذلك عن طريق إحلال الاتجاه الجديد مكان الاتجاه القديم. وقد يظن البعض أنه طالما أن الاتجاهات تتسم بالثبات النسبي فلا يمكن تغييرها، إلا أن الدراسات توصلت إلى إمكانية تغيير الاتجاهات أو تعديلها إلى الأفضل من خلال تزود الأفراد بالمعلومات الجديدة، أو التأثير على خبراتهم العاطفية (منسي، ١٩٨٨)، كما يؤكد (زهران، ١٩٨٤) أن تعديل اتجاهات الأفراد ليست عملية صعبة فالاتجاهات قابلة للتعديل رغم تميزها بالثبات النسبي، وتعديل الاتجاهات من الناحية النظرية يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له أو الأمرين معاً. وهناك عدة طرق لتعديل الاتجاهات منها:

- تسهيل عملية الاتصال لموضوع الاتجاه.

- تنمية معلومات الأفراد عن موضوع الاتجاه، من خلال تقديم الحقائق المتصلة بموضوع الاتجاه.

- توفير القدوة الصالحة بين العناصر البشرية يؤدي إلى اقتداء الأفراد بهم وتأثرهم بشخصيتهم (مرزا، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م: ٤٥-٤٦).

- تغيير الفرد للجماعة التي ينتمي إليها، حيث إن لعضوية الفرد في الجماعة أثراً في تحديد اتجاهه، فمن الطبيعي أن يحدث تغيير اتجاهات الفرد إذا انتقل إلى جماعة أخرى.
- تغيير الموقف: فاتجاهات الفرد تتغير بتغير المواقف التي يمر بها الفرد.
- التغيير القسري في السلوك: يتحقق ذلك من خلال معايشة الفرد لجماعة كانت اتجاهاته نحوها سالبة مثلاً، من خلال المعايشة والتعرف على أحوال الجماعة تتغير اتجاهاته نحوها.
- الاتصال المباشر: بموضوع الاتجاه.
- تبدأ الاتجاهات في التعديل في حالات التفاعل المباشر، والاتصال الشخصي، وعن طريق المناقشة الجماعية.
- تتعدل الاتجاهات من خلال آراء الخبراء والمربين ووسائل الإعلام.

الدراسات السابقة

يمكن تقسيم الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى سبعة محاور هي:

١ - **دراسات المحور الأول**: دراسات مسحية تناولت مدى انتشار ظاهرة التدخين وتعاطي المخدرات والخمور واستنشاف الغازات:

- دراسة (الرضي، ١٩٨١)، استهدفت دراسة ظاهرة الإدمان وإساءة استعمال العقاقير، وكيفية التصدي لها في المملكة العربية السعودية.
- دراسة (ناصر، ١٩٨٤)، استهدفت تعرّف حجم الدراسة ظاهرة استنشاق الغازات، من جوانب اجتماعية ميدانية استطلاعية. أوضحت الدراسة أن ظاهرة استنشاق الغازات من الظواهر الحديثة الوافدة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، مع تدفق هجرات أجنبية أدت إلى عدم التجانس في التركيب السكاني. أما استنشاق الغراء فقد انتشر بين المراهقين. وتركزت جرائم

المخدرات على من تتراوح أعمارهم بين ١٦-٤٥ عاماً كما أوضح تأثير استنشاق الغازات كصورة من صور الإدمان على انخفاض التحصيل الدراسي للمتعاطين.

- دراسة (سويف، ١٩٩٠)، دراسة مسحية استهدفت تلاميذ المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، بلغ حجم العينة ٤٪ من حجم الجمهور الأصلي لطلاب الثانوي العام؛ أي ١٤٢٢٨ طالباً (إفادة إحصائيات وزارة التربية والتعليم أن عدد الطلاب في جميع المدارس الثانوية بأنواعها المختلفة في جميع أنحاء الجمهورية ٣٥٥٤٣٤ طالباً للعام الدراسي ١٩٨٥/١٩٨٦)، كما تقرر أن تكون العينة احتمالية متعددة المراحل وتمثل جميع المحافظات والمدن والمناطق التعليمية (علمي - أدبي) والصفوف والمدارس (حكومية - خاصة - لغات) من البنين، تبين من نتائج الدراسة أن نسبة المدخنين في العينة ١٠,٧٧٪ من التلاميذ، فإذا أسقطنا هذه النسبة على جمهور تلاميذ المدارس الثانوية في القطر، فمعنى ذلك أنه يوجد في المدارس الثانوية المصرية ٣٩٤٥٠ طالباً يدخنون السجائر (هذا في خلال العام الدراسي المنقضي في مايو ١٩٨٨)، وأن ١٦٪ من التلاميذ بدأوا ممارستهم التدخين في سن الثانية عشر، بإرجاع هذه النسبة إلى جمهور الطلاب الكلي يصبح: ٦٤٥٠ طالباً دون الثانية عشر بدأوا فعلاً محاولتهم الأولى بالتدخين قبل الالتحاق بالمدرسة الثانوية، وكان أعلى دوافع التدخين شيوعاً هو تأثير الأصدقاء (الأقران)، وكان هناك علاقة بين تدخين السجائر بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وبينه وبين جميع الانحرافات السلوكية.

- دراسة (عبدالعال، ١٩٩٤)، استهدفت تقدير سوء استعمال العقاقير أثناء الطفولة والمراهقة المبكرة ودور وسائل الإعلام تجاه المشكلة، تكونت العينة من ١٣٣٤ تلميذاً وتلميذة تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٥ سنة من تلاميذ المدارس الإعدادية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

- الذكور أكثر عرضة لسوء استخدام العقاقير من الإناث.
- عدد المتعاطين في المنطقة الحضرية ضعف عددهم في المناطق الريفية.
- سن التدخين يبدأ بين نهاية مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة.
- من ١٢-١٣ سنة صاحب أعلى نسبة لبدء التدخين للجنسين.
- ٨٧,٢٪ من المتعاطين مدخنين
- يقترن سوء استخدام العقاقير انخفاض في الأداء الدراسي.
- معظم المدخنين يعلمون أن التدخين ضار بالصحة.

- دراسة (سويف وآخرون، ١٩٩٩)، استهدفت تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين تلاميذ المدارس الثانوية العامة، حجم العينة الفعلي، ١٢٩٦٩ تلميذاً، من جميع محافظات مصر مختارة من الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي (علمي - أدبي - رياضة). توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

أ - تدخين السجائر: أقر ١٠,٨٪ من عينة التلاميذ بأنهم يدخنون السجائر.

ب - عمر التلميذ المدخن عند بدء التدخين: أقل من ١٢ سنة نسبة ٦,١٪، وأن متوسط عمر بدء ممارسة التدخين هو من ١٤ - قبيل ١٦ سنة أما فيما يتصل بأول مرة يمارس فيها التلميذ التدخين، فإن الجلسة مع الأصدقاء هي أقوى السياقات النفسية الاجتماعية تمهيداً لتدخين السجائر، يليها المناسبات الاجتماعية السعيدة، ويتراوح عمر تعاطي المخدرات (مهدئات - منشطات - منومات) من سن ١٢ سنة أو أقل، وأن سن ١٦ هو السن المنوالى (الشائع) لبدء تعاطي الأدوية النفسية بأنواعها الثلاثة، ويكثر تعاطي المنشطات في سياق استذكار الدروس استعداداً للامتحانات.

ج - شرب الكحوليات: تفيد النتائج أن ١٨,٣٪ من أفراد العينة يتعاطون الكحوليات إجمالاً (بالرغم من وجود نص ديني واضح بتحريم الخمور)، وأن العمر الشائع عند البدء في شرب البيرة والنبيذ هو ١٢ سنة وما قبلها بقليل.

٢ - **دراسات المحور الثاني**: استهدفت دوافع التدخين وتعاطي المخدرات:

- دراسة (أبا الرقوس، ١٤٠٤هـ)، استهدفت دراسة بعض عوامل السواء النفسي لمتعاطي المخدرات في المملكة العربية السعودية، توصل الباحث إلى أن من أهم دوافع تعاطي المخدرات هي: مجاراة الأصدقاء - وقت الفراغ - الهرب من المشاكل - حب الاستطلاع - مجاملة الأجانب.

- دراسة (أل سعود، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، استهدفت تحديد العوامل المؤثرة في ازدياد تعاطي المخدرات وأساليب الوقاية والعلاج. اقتصرت عينة الدراسة على السعوديين فقط في منطقة الرياض. من نتائج الدراسة: الغالبية العظمى من أفراد العينة ٧٩٪ يتعاطون المخدرات المنومة والمنبهة. ٨٧٪ من أفراد العينة من الأميين والحاصلين على التعليم الابتدائي. ٥٢٪ من أفراد العينة بسبب السفر من أجل السياحة. ٧٨٪ من أفراد العينة تعاطوا المخدرات داخل المملكة.

- دراسة (الفالح، ١٤١٩هـ)، استهدفت الدراسة المحكوم عليهم داخل سجون الرياض، توصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها:

  - يرجع تعاطي المخدرات إلى خمسة عوامل: مخالطة رفقاء السوء - وقت الفراغ - ضعف الوازع الديني - التحضر (الانتقال من البدو إلى المدينة) - الطفرة المادية.
  - جميع أفراد العينة يتعاطون المخدرات المنومة والمنبهة بصفة أساسية وكذلك الحشيش.
  - عمر المبحوث عند تعاطيه المخدرات أول مرة تتراوح بين ٢٠-٤٠ سنة.
  - جميع أفراد العينة من المدخنين.
  - معظم أفراد العينة يرون أن عقوبة المروّج مناسبة، أما عقوبة المتعاطي قاسية وتحتاج إلى تخفيف وأن المتعاطي مريض يستحق العلاج.

٣ - **دراسات المحور الثالث**: استهدفت أثر التدخين على التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات:

- دراسة (طه، ١٩٩٨)، استهدفت أثر تدخين السجائر طويل المدى على أداء المفحوصين على الاختبارات النفسية والموضوعية. تمت المقارنة بين أداء مجموعتين من طلاب الصف الثالث الثانوي العام بإحدى مدارس محافظة الجيزة، المجموعة الأولى من الطلاب المدخنين والمجموعة الثانية من الطلاب الذين لم يدخنوا مطلقاً. تشير النتائج إلى تفوق أداء الطلاب غير المدخنين على اختبارات الانتباه والتذكر (الاحتفاظ بالمعلومات) على أداء الطلاب المدخنين على تلك الاختبارات.

٤ - **دراسات المحور الرابع**: استهدفت التدخين السلبي:

- دراسة (عبدالإله، ١٩٩٠)، استهدفت تحديد العلاقة بين التدخين السلبي بالنسبة للأطفال والاضطرابات النفسية والعصبية والجسمية، توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التعريض للتدخين السلبي وبين ذكاء الأطفال في عمر ٦ سنوات للبنين وعمر ٦-٩ سنوات للبنات وبينه وبين النمو الجسمي للأطفال. أوصت الدراسة بأنه يجب تضمين المعلومات المرتبطة بتأثير التدخين الصحي كجزء من الصحة العامة في بداية المراحل التعليمية.

٥ - **دراسات المحور الخامس**: استهدفت تحليل محتوى مناهج العلوم:

- دراسة (النمر، ١٩٩١)، استهدفت تحليل كتب العلوم بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، فقد وجد أن نسبة المحتوى الذي يتناول القضايا المتصلة بالعلم والتكنولوجيا تتراوح ما بين ٣,٥٪ إلى ٧٪ في كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية، بينما في المرحلة الثانوية يتراوح نسبتها ما بين ٢,٣٪ إلى ٨,٣٪ كما أوضحت الدراسة أن هناك موضوعات تحتاج إعادة صياغتها منها: تأثير الكحوليات والتدخين على صحة الإنسان.

- دراسة (صبري، ١٩٩٤)، استهدفت تقويم محتوى مناهج العلوم بمراحل التعليم العام في ضوء القضايا والمشكلات الصحية المعاصرة. وفي مقدمتها قضية الإدمان والمخدرات. أوضحت نتائج الدراسة أن جميع كتب العلوم لمراحل التعليم العام بمصر لم تتناول أي جانب من جوانب مشكلة الإدمان والمخدرات.

٦ - **دراسات المحور السادس:** استهدفت الأفكار الخاطئة عن التدخين والمخدرات لدى المتعلمين:

- دراسة (صبري، ١٩٩٩)، استهدفت الدراسة تحديد الأفكار الخاطئة حول الإدمان والمخدرات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، وحصر أكثر هذه الأفكار شيوعاً لدى هؤلاء الطلاب، كما استهدفت الدراسة تجريب أحد أساليب التعليم والتعلم الجديدة هو «الحوار الدراسي» لتحديد مدى فاعليته في تعديل الأفكار الخاطئة حول الإدمان والمخدرات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: تدني مستوى صحة أفكار طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي حول الإدمان والمخدرات عموما - تفوق طلاب وطالبات مدارس الريف على أقرانهم بمدارس المدن من حيث صحة أفكارهم عن الإدمان والمخدرات - وجود العديد من الأفكار الخاطئة حول الإدمان والمخدرات شاعت بين نسبة كبيرة من الطلاب والطالبات عينة البحث - الحوار الدرامي له قوة تأثير وفعالية كبيرة في تعديل الأفكار الخاطئة حول الإدمان والمخدرات لدى أفراد عينة البحث.

- دراسة (العساف، ١٤٢٢هـ)، استهدفت الدراسة تحديد قائمة المفاهيم العلمية المرتبطة بالإدمان وتعاطي المخدرات والكشف عن الأفكار الخاطئة لدى معلمات العلوم قبل الخدمة لطلاب الفرقة الرابعة في الأقسام العلمية، حول هذه المفاهيم واقتراح وحدة تعليمية يتم من خلالها تعديل تلك الأفكار الخاطئة، أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها: تم تحديد ٤١ مفهوماً خاطئاً مرتبطاً بالإدمان والمخدرات أثبتت الدراسة فعالية المعالجة

التجريبية (الموديل التعليمي) في تعديل الأفكار الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى الطالبات عينة الدراسة، كما أوصت الدراسة بضرورة تضمين القضايا المرتبطة بصحة الإنسان ومرضه وعلى رأسها قضية الإدمان وتعاطي المخدرات في المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية.

٧ - **دراسات المحور السابع**: استهدفت بناء برامج لتنمية الوعي الوقائي وتغيير الاتجاهات نحو التدخين وتعاطي المخدرات:

- دراسة (محمود، ١٩٨٨)، استهدفت الدراسة تغيير اتجاهات الأفراد المحبذة لتدخين السجائر بأخرى غير محبذة. طبق الباحث مقياس اتجاهات مكون من خمس درجات، قدم مادة إعلامية مستمدة من برنامج ايفانز وزملائه وكذلك معلومات عن الآثار الفسيولوجية المباشرة لتدخين أقل عدد من السجائر، تصحيح المدركات الخاطئة الشائعة عن التدخين. وتوصل الباحث إلى إكساب الطلاب عينة البحث اتجاهاً سالباً نحو تدخين السجائر.

- دراسة (العبد التواب، ١٩٩٠)، استهدفت الدراسة التعرف على حجم مشكلة المخدرات بين طلاب الجامعة، والتعرف على اتجاهاتهم نحو المشكلة في أبعادها المختلفة، والتعرف على الدور الفعال الذي تتسم به الكليات المختلفة في تحقيق التربية الوقائية من أجل المخدرات لدى طلاب الجامعة، ومحاولة وضع استراتيجية لتربية وقائية من المخدرات في التعليم الجامعي في ضوء الواقع الحالي. تكونت عينة الدراسة من ١٥٨٠ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بجامعة أسيوط توصلت الدراسة إلى أن ١٥,٦٪ من أفراد العينة يدخنون السجائر جميعهم من الطلاب الذكور، وأن نسبة ٨,٢٠٪ من جملة أفراد العينة يتعاطون المهدئات (المنومات)، وأن نسبة ١٢,٣٪ من أفراد العينة جربوا تعاطي المخدرات (طبيعية أو تخليقية)، كما أن الطلاب عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية عالية للتصدي للمشكلة وتجنب الوقوع في براثن الإدمان، وقد تم اقتراح استراتيجية للتربية الوقائية ارتكزت على بعدين أساسيين هما:

أ - بعد علاجي مسؤولية وزارة الصحة والداخلية.

ب - بعد وقائي مسؤولية وزارات التربية والأوقاف والإعلام والشئون الاجتماعية.

ويمكن للجانب الثاني أن يتحقق من خلال المناهج الدراسية، عن طريق إعداد المادة التعليمية التي تتعلق بمشكلة الإدمان والمخدرات وتقديمها في المقررات الدراسية المختلفة بعدة أساليب منها: - مدخل الإدماج، مدخل الوحدات الدراسية، مدخل المقرر المنفصل.

- دراسة (شبارة، ١٩٩١)، استهدفت تحديد دور مناهج البيولوجيا بالمرحلة الثانوية في التربية الوقائية لمواجهة المخدرات، وضع تصور مقترح لهذا الدور، توصلت الدراسة إلى ضرورة تضمين مناهج البيولوجيا موضوعات وبرامج وقائية تزيد وعي طلاب المرحلة الثانوية بأنواع المخدرات وأضرارها والنتائج المترتبة عليها، كما أعطت الدراسة مؤشراً هاماً يوضح آثار تعاطي الكحوليات ١٢ سنة، وعند تعاطي الأدوية ١٣ سنة، وعند بدء التدخين ١٤ سنة. كما أن الأسلوب الأمثل للتصدي لمثل هذه المشكلات ليس العقاب، أو تجاهل المشكلة، وإنما الاعتماد على تقديم برامج وقائية.

- دراسة (يوسف، ١٩٩٤)، استهدفت تحديد مدى فعالية برنامج صحي وقائي مقترح في تحسين معلومات طلاب كلية التربية، وتغيير اتجاهاتهم نحو المخدرات والإدمان، حيث أعدت الدراسة اختباراً للمعلومات المرتبطة بالإدمان والمخدرات. وكذلك مقياساً للاتجاهات نحو الإدمان والمخدرات، تم تطبيقها على عينة من طلاب وطالبات الفرقة الأولى شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بالمنصورة، وأوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المقترح في تحسين معلومات أفراد العينة عن الإدمان والمخدرات وفي تغيير اتجاهاتهم نحوهما. كما أوضحت النتائج أن المصادر الأساسية التي استقى منها الطلاب معلوماتهم عن المخدرات والإدمان هي على الترتيب: برامج الإذاعة والتلفزيون - الصحف - المجلات. كما أوصت الدراسة بالاهتمام بتدريس

موضوع المخدرات والإدمان ضمن مناهج التعليم وعلى الأخص مناهج العلوم والتربية الدينية، والاهتمام ما يقدم عن المخدرات في وسائل الإعلام المختلفة.

- دراسة (Robert & Stephane, 1994)، استهدفت تعرّف دور المنهج في تنمية الوعي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية بالآثار السيئة لتعاطي الكحول، حيث أعدت وحدة دراسية قدمت لتلاميذ الصف الخامس، ومن أهم نتائج الدراسة: يجب أن يكون الوعي بتأثير تعاطي الكحوليات والمفاهيم المتصلة به ضمن منهج العلوم والتربية الصحية في كل الصفوف الدراسية.

- دراسة (Schwartzkof, 1994)، استهدفت الدراسة تقديم دليل عملي لفحص الطلبة المعرضين للخطر الناتج عن نقص معلوماتهم عن سوء استخدام المخدرات في المدارس الابتدائية، حيث تم تقديم دروس إرشاد في الفصل المدرسي عن الوقاية من سوء استخدام العقاقير، حيث استخدم أسلوب حل المشكلات والتعلم الذاتي (تم تطبيق اختبار بعدي). أوضحت دروس الإرشاد عن الحاجة لبرامج وقائية تزود الطلبة بالمعرفة عن سوء استخدام المخدرات والكحول ونتائجها، وأوضحت الدراسة حاجة الطلاب لبرامج حول وعي الطلاب بالمخدرات.

- دراسة (Wilson, 1995)، استهدفت بحث إمكانية الاعتماد على بعض الأنشطة الطلابية المصاحبة كبرنامج تربوي للوقاية من المخدرات في المدرسة المتوسطة، .فقد قدمت الدراسة مخططاً لبرنامج من الأنشطة مدته شهر لطلاب المدارس المتوسطة، يتكامل مع الأهداف اليومية للمدرسة، ويتضمن نشاطات مرتبطة بالمنهج تمثل: عروضاً مسرحية، مباريات، مناقشات حول المخدرات وآثارها، وشملت النشاطات المقترحة عدداً من الدروس المتنوعة التي أعدت لتناسب جميع المناهج الدراسية. وتم تقديم البرامج بطريق تجذب اهتمام الطلبة.

- دراسة (Krusi & Schellens, 1995)، استهدفت دمج موضوعات التربية الوقائية لمكافحة التبغ والكحول والمخدرات في محتوى مناهج المرحلة المتوسطة، وتم وضع تصور مبتكر يوضح كيفية دمج تلك الموضوعات في محتوى جميع المواد الدراسية المقررة، وكذلك دليل للمعلم يتضمن معلومات وافية حول المخدرات وكيفية مساعدة من يتعاطاها، وكيفية مساعدة أطفال الأسر المتعاطية، وكيفية تدخل المعلم لحل المشكلات الخاصة بتعاطي الكحوليات والخمور والمخدرات، وغير ذلك من المعلومات الهامة.

- دراسة (Kaltreidier & Pierre, 1995)، استهدفت بحث استراتيجيات إدخال برامج الوقاية من المخدرات في المنظمات الاجتماعية لخدمة الشباب، كما استهدفت الدراسة البرامج المدرسية للوقاية من المخدرات الموجهة للأولاد والبنات. وإمكانية إدخال مثل هذه البرامج بشكل غير نظامي وبطريقة اختيارية عبر النوادي التي يعتاد على ارتيادها هؤلاء الشباب. وقد ركزت الدراسة على أهمية تلك البرامج الحرة غير المدرسية وغير النظامية.

- دراسة (Felix-Ortiz & Newcomb, 1996)، استهدفت تحديد عوامل الخطر والوقاية الخاصة باستخدام المخدرات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (طلاب الصفين التاسع والعاشر). أجريت الدراسة على ٥١٦ طالباً وطالبة ببعض مدارس لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود العديد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في دفع الشباب للسقوط في تعاطي وإدمان المخدرات، ومن أهم هذه العوامل نقص الوعي حول المخدرات وتعاطيها.

- دراسة (سعودي، ١٩٩٦)، استهدفت تنمية الوعي بأضرار التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية، توصلت إلى أن الوحدة المقترحة أدت إلى زيادة التحصيل الدراسي للطلاب وتنمية بعض الاتجاهات الإيجابية لهم نحو عدم التدخين.

- دراسة (الحارثي، ١٩٩٦)، استهدفت الدراسة معرفة دور التلفاز في التوعية بأخطار المخدرات والإدمان، تكونت عينة الدراسة من جميع نزلاء مستشفى الأمل بالرياض. كشفت الدراسة العديد من النتائج منها: أن غالبية أفراد العينة (جميعهم مدمنون) وقعوا في براثن الإدمان والمخدرات في سن الشباب والإنتاج أي من ٢٠-٢٥ سنة. وأوضح ٣٤,٥٪ من أفراد العينة بأن التلفاز قدم لهم معلومات غير كافية عن مشكلة المخدرات. كما توصلت الدراسة إلى أن التلفاز السعودي غير واقعي وأن البرامج الخاصة بمكافحة المخدرات قصيرة وغير مقنعة وذات إخراج ضعيف حيث تركز على الأضرار أكثر من جهود التوجيه والإرشاد، بينما المسلسلات والأفلام التي تدعو للمخدرات تذاع يومياً ولمدة أطول.

- أوضح (محمود، ١٩٩٨)، أربعة أجيال لبحوث الوقاية من بدء التدخين بدءاً من عام ١٩٧٨ حيث اعتمد على تغيير الاتجاه من خلال التخاطب والمبادئ النظرية (نظرية التحصين).

- **الجيل الأول**: متمثلة في أبحاث ايفانز وزملائه بجامعة هيوستون - تكساس عن طريق استخدام أربعة شرائط فيديو فترة كل منها ١٠ دقائق تتضمن معلومات عن مضار التدخين قصيرة المدى وآثارها على الآخرين، مع إبراز مزايا عدم التدخين. يلي عرض كل فيلم تعرض المبحوثين لمواقف تمثيل أدوار تشبه تلك التي قدمها الفيلم (قيام أحد الطلاب بتقمص دور الأب الذي يقتدي به الابن، أو دور الزميل الذي يعرض سيجارة على شخص آخر، يقوم بدور من يرفض السيجارة، ثم يعقب هذا التمثيل مناقشة مفتوحة حول مضمون الفيلم). ولكن فعالية هذا البرنامج لمنع المراهقين من بدء التدخين كانت محدودة.
- **الجيل الثاني**: وظفت هذه الأبحاث مبادئ مستمدة من نظريات التعلم الاجتماعي وأساليب التعلم السلوكي مثل تمثيل الأدوار والتدعيم

والممارسة، بالإضافة إلى نظرية التحصين التي وظفها الجيل الأول. حققت النتائج نجاحاً أفضل ولكن دون المستوى المطلوب بسبب وجود مشكلات تتعلق بصدق الأدوات المستخدمة، ووجود معدلات تسرب مرتفعة.

- **الجيل الثالث**: تم تحقيق درجة من الارتقاء المنهجي من حيث اختيار المفحوصين عشوائياً وتوزيعهم على وحدات التصميم التجريبي كذلك، إلا أن معدلات التسرب المرتفعة ما زالت مشكلة رئيسية تقلل من قيمة بحوث هذا الجيل.
- **الجيل الرابع**: أكثرها نضجاً فبالإضافة إلى المبادئ التي تم توظيفها في الأجيال الثلاثة السابقة، فقد تم توظيف مبادئ اتخاذ القرار وحل المشكلات في برامج هذا الجيل، كما استعان بعضها بالمدرسين والآباء بعد تدريبهم، وبالتلفزيون في تقديم مضمونها كما تميزت بارتقاء منهجي: فقد طالت مدة المتابعة لأكثر من سنتين، وارتفاع معدلات الصدق الداخلي للأدوات المستخدمة، لتقويم آثار التعرض للبرنامج إلا أنه ما زالت معدلات التسرب مرتفعة مع وجود صعوبات في تنفيذ البرنامج.

تشترك بحوث الأجيال الأربعة في تشابه مضمون المعلومات المستخدمة لتغيير الاتجاه نحو التدخين وتتضمن:

- معلومات عن مترتبات تدخين السجائر طويلة المدى على الصحة.
- معلومات عن الآثار الفسيولوجية المباشرة لتدخين أقل عدد من السجائر.
- تصحيح المدركات الخاطئة والشائعة عن التدخين.
- مناقشة تأثير الأسرة والأقران ووسائل الإعلام وطرق التعامل مع هذا التأثير.

- زيادة تقدير أولئك الذين تعرضوا للبرنامج لذواتهم وإمدادهم بمهارات اجتماعية عامة تزيد من كفاءتهم على مواجهة المواقف المشجعة على بدء التدخين.
- تعلم مهارات سلوكية محددة لمواجهة التغيرات المشجعة على بدء التدخين.

- دراسة (عرفات، ١٩٩٩)، استهدفت دراسة فعالية برنامج مقترح في التربية الوقائية علة تنمية المفاهيم والاتجاهات الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، تكونت عينة البحث من ٢٠٨ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة أجا التعليمية - محافظة الدقهلية. من نتائج البحث تم إعداد مجموعة من المفاهيم الرئيسية تضمنت: المخدرات (نوع المخدر - تأثير المخدر على أجهزة جسم الإنسان).

- دراسة (Powney & Lowden, 2001)، استعرض البحث التدخين والكحول والدواء غير القانوني التي يستخدمها الشباب في المملكة المتحدة، بعض المشكلات المرتبطة بالتربية العقاقيرية في المدارس الاسكتلندية، وناقش عجز المعلمين عن عدم الثقة بمصداقيتهم كمعلمين لمادة العقاقير. توصل البحث إلى ضرورة تطوير ودعم المعلمين من خلال برامج تقدم لهم وتأكيد مسؤوليتهم في هذا الجانب.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات ما يلي:

- أهمية دور التربية الوقائية وبرامجها في الحد من انتشار تعاطي وإدمان المخدرات.

- يمكن أن تتم برامج التربية لمواجهة المخدرات بصورة نظامية داخل المؤسسات الاجتماعية والدينية والإعلام (المسجد - الأسرة - الصحافة...إلخ).

- يمكن تنفيذ البرامج النظامية إما بإدماج موضوعات المناهج القائمة أو بإعداد مقررات أو وحدات تعليمية مستقلة خاصة بذلك.

- يجب اعتماد أساليب تعلم جديدة ومتنوعة.

- للتربية الدور الرائد في الوقاية من الإدمان وتعاطي المخدرات من خلال تزويد الشباب والنشء بالمعارف والخبرات الصحية عن التدخين والمخدرات وأنواعها الإسلامية.

- تناولت العديد من الدراسات القضايا والمشكلات وتنمية الوعي الوقائي للمدخنين ومتعاطي المخدرات والكحول.

- تناولت دراسات تحليل محتوى كتب العلوم بهدف التعرف على ما تضمنته من موضوعات أو قضايا متصلة بصحة الفرد.

- في حدود ما تم عرضه، لا توجد دراسات سابقة استهدفت فعالية برنامج مقترح لوضع برنامج للوقاية من آثار التدخين وتعاطي المخدرات بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وتغيير اتجاهات التلاميذ نحوهما من خلال مقررات العلوم بالمملكة العربية السعودية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم اتباع الإجراءات التالية:

١ - تحديد قائمة المفاهيم المرتبطة بالتدخين والمخدرات التي ينبغي تضمينها بمحتوى مناهج العلوم لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة.

٢ - عرض القائمة على الخبراء والمتخصصين.

٣ - إعداد أداة تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

٤ - عرض التحليل على المحكمين وحساب ثباته وصدقه.

٥ - تقديم تصور لبرنامج مقترح لمحتوى مناهج العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة في ضوء تلك المفاهيم.

٦ - إعداد وحدة دراسية مقترحة للصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتشمل الوحدة: الهدف من الوحدة، طرق التدريس، الأنشطة.

٧ - إعداد مقياس الاتجاهات نحو التدخين.

٨ - إعداد اختبار الوعي بأضرار التدخين.

٩ - التطبيق الاستطلاعي.

١٠ - تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاهات على تلاميذ الصف الثاني المتوسط قبلياً.

١١ - تدريس الوحدة.

١٢ - تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاهات على تلاميذ الصف الثاني المتوسط بعدياً.

١٣ - حساب فعالية الوحدة المقترحة.

١٤ - تفسير نتائج البحث.

١٥ - التوصيات والمقترحات.

١ - استمارة استطلاع رأي:

لإعداد قائمة بالمفاهيم والموضوعات المتصلة بالتدخين والمخدرات وإدمانها.

الهدف من القائمة: قائمة المفاهيم والموضوعات المتصلة بالتدخين والمخدرات وإدمانها هدف رئيس من أهداف البحث الحالي.

مصادر اشتقاق القائمة: قام الباحث باشتقاق القائمة من عدة مصادر هي:

- الدراسات والبحوث السابقة وما توصلت إليه من نتائج.
- الدراسات النظرية التي تناولت أضرار التدخين وتعاطي المخدرات على صحة الإنسان وآثارهما على المدمن.

- المؤتمرات والندوات العالمية والمحلية التي تناولت التدخين وتعاطي المخدرات وكيفية مواجهتهما.
- آراء المختصين في التعليم والجامعات، والمعنيين في إدارة مكافحة المخدرات بالمملكة العربية السعودية.

الصورة الأولية للقائمة: تضمنت الصورة الأولية عدداً من المفاهيم والموضوعات التي ينبغي إكسابها لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مادة العلوم، وتم تصنيفها إلى ثلاثة أقسام هي: التدخين - المخدرات - الإدمان.

تحكيم القائمة (الاستمارة): تم عرض القائمة في صورتها الأولية على السادة المحكمين(*) وذلك لتحديد المفاهيم والموضوعات التي ينبغي تضمينها محتوى كتب العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وإضافة أية مفاهيم أخرى لم تدرج ضمن القائمة، وحذف ما يرون عدم ملاءمته.

الصورة النهائية للقائمة (الاستمارة): تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

٢ - أداة تحليل المحتوى:

الهدف من أداة التحليل:

استهدفت أداة التحليل الحكم على (مدى وشكل ومستوى وأسلوب) تناول محتوى كتب العلوم للمفاهيم والموضوعات المرتبطة بالتدخين وتعاطي المخدرات.

الصورة الأولية لأداة التحليل:

تضمنت الصورة الأولية لأداة التحليل بيانات عن الكتب موضوع التحليل، وتعليمات استخدام الأداة وجدول يشمل فئات التحليل الذي يمثل

(*) نخبة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في المناهج وطرق تدريس العلوم، بكليات التربية والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم، وبعض معلمي العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ومشرفي العلوم بالمملكة العربية السعودية.

مضمون أداة التحليل والمتمثلة في المفاهيم والموضوعات المرتبطة بالتدخين والمخدرات والإدمان، كما وردت بالصورة النهائية للقائمة التي سبق تحديدها، وأية موضوعات أو مفاهيم أخرى غير مدرجة بالقائمة.

وضع الباحث أمام تلك المفاهيم والموضوعات (فئات التحليل) مقياس متدرج للتحليل مكون من أربعة أجزاء:

- **الجزء الأول**: حدد مدى تناول موضوعات المحتوى، وذلك في مستويين (يتناول - لا يتناول).
- **الجزء الثاني**: حدد شكل التناول في مستويين (صريح وضمني).
- **الجزء الثالث**: حدد مستوى التناول في مستويين (بالتفصيل، بإيجاز).
- **الجزء الرابع**: حدد أسلوب التناول في مستويين (تقريري - تحذيري).

ضبط أداة التحليل:

أ - تم عرض أداة التحليل على السادة المحكمين وذلك لإبداء الرأي حول إمكانية التحليل باستخدام تلك الأداة، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية أداة التحليل.

ب - قام الباحث بإجراء عملية التحليل الأولي، ثم بعد ثلاثة أسابيع قام الباحث أيضاً بإجراء عملية التحليل الثانية. ثم قام بحساب معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين، ودلت النتائج على أن معامل ثبات أداة التحليل =٠,٩٨، (وهو معامل ثبات مرتفع).

تحديد عينة التحليل:

تحددت عينة التحليل في جميع الموضوعات الواردة بمحتوى مناهج العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، وكان إجمالي عدد الكتب التي تم تحليها ١٢ كتاباً.

٣ - بناء الوحدة (كتاب التلميذ):

تم اختيار الوحدة الأولى بمقرر العلوم بالصف الثاني المتوسط، الفصل الأول: أجهزة التغذية.

ونظراً لأنه يصعب إضافة وحدات دراسية جديدة أو تغيير في محتوى المقرر الدراسي المقرر من قبل وزارة المعارف، فقد تم إعادة صياغة دروس الوحدة ودمج المفاهيم الخاصة بالتدخين ضمن محتوى الوحدة.

مدة تدريس الوحدة: ١١ حصة.

أ - تحديد أهداف الوحدة:

تهدف الوحدة إلى إكساب تلاميذ الصف الثاني المتوسط المفاهيم الخاصة عن أخطار التدخين وآثاره الضارة على صحة الإنسان وبعض المفاهيم الخاطئة السائدة، وإكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو سلوك عدم التدخين.

محتوى الوحدة:

اعتمد الباحث في إعادة صياغته للوحدة التدريسية على:

- تناول مفاهيم عن آثار التدخين على صحة الإنسان من خلال مواقف وصور، إضافة إلى تحديد طرائق تقديمها في دليل يوضح الهدف العام من تدريس الوحدة وأهدافها الإجرائية - طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية المقترحة وأساليب التقويم لكل درس من دروس الوحدة.

الطرق التدريسية والأنشطة والوسائل التعليمية:

واستخدمت الطرق التدريسية التالية: المحاضرة - المناقشة - العروض العملية وتكنولوجيا التعليم المتوفرة بمصادر التعلم منها: الفيديو - اللوحات المصورة - الشفافيات، بالإضافة إلى أنشطة تعليمية متنوعة منها:

- استخدام شرائط فيديو مدة كل منها لا تتجاوز عشر دقائق.

- المناقشات الصفية بين المعلم والتلاميذ.
- المناقشات الصفية بين المعلم والتلاميذ.
- عرض تجارب أمام التلاميذ.
- قيام التلاميذ بأنشطة مختلفة.
- مناقشة المفاهيم الخاطئة الشائعة عن التدخين.
- عرض بعض المواقف التي تعين على البدء في التدخين.
- عرض قصص وعبر.
- تقمص الأدوار.

أساليب التقويم:

اعتمد على التقويم البنائي أثناء تدريس الوحدة وضمنت أساليب التقويم في دليل المعلم لتدريس الوحدة، والتقويم النهائي في نهاية الوحدة.

الصورة النهائية للوحدة:

تم عرض الوحدة المقترحة على السادة المحكمين للحكم على:

- مدى الدقة العلمية لمضمون الوحدة.
- مدى تطابق المادة المتضمنة بالوحدة للأهداف المحددة.
- مدى ملاءمة أسلوب عرض المادة العلمية وترتيبها.
- مدى ملاءمة الأنشطة المقترحة لتحقيق الأهداف.

وتم تطبيق الوحدة مبدئياً على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمتوسطة (ابن القيم) بمدينة سكاكا للتأكد من مناسبة الموضوعات وفهم التلاميذ لها وسلامة صياغتها وتم إجراء التعديلات المقترحة. وأصبحت الوحدة في صورتها النهائية معدة للتطبيق.

٤ - بناء اختبار الوعي بأضرار وطرق الوقاية من التدخين:

يؤسس وعي التلاميذ على ثلاثة جوانب هي: جانب معرفي - جانب وجداني - جانب تطبيقي أو سلوكي:

أ - **الوعي المعرفي:** يقصد به توفر المعلومات العلمية لدى التلاميذ عينة البحث عن التدخين (أسبابه - دوافعه - أخطاره - الانعكاسات السلوكية السلبية - المفاهيم الخاطئة الشائعة).

ب - **الوعي الوجداني:** يتضمن تغيير اتجاهات أفراد العينة.

ج - **الوعي السلوكي:** كيفية التصرف في المواقف الحياتية تجاه مشكلة التدخين.

- تم صياغة بنود الاختبار وعرضها على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة.
- طبق الاختبار على عينة استطلاعية بمتوسطة (ابن القيم). تكوّن الاختبار في صورته النهائية من ٣٠ مفردة.

بناء مقياس الاتجاهات نحو التدخين:

خطوات إعداد المقياس وتشمل:

تحديد الهدف من القياس:

يهدف المقياس إلى قياس اتجاهات تلاميذ الصف الثاني المتوسط نحو التدخين بالمملكة العربية السعودية، وذلك طبقاً لتعريف الاتجاه الإجرائي الذي التزم به الباحث وهو: أن الاتجاه مفهوم يعبر عن مجموع استجابات التلميذ أي استجابات القبول أو الرفض تجاه الموضوعات المرتبطة بالتدخين.

صياغة عبارات المقياس:

قام الباحث بالاطلاع على عدد من مقاييس الاتجاهات (الواردة بالدراسات السابقة التي تم استعراضها (منها: محمود، ١٩٨٨ - يوسف، ١٩٩٤ - أبا الرقوس، ١٤٠٤هـ - علام، ١٩٨٣)، فضلاً عن التراث السيكولوجي الذي

عنى بتأصيل مفهوم الاتجاه وبيان أسسه ومكوناته، بالإضافة إلى خبرة الباحث الشخصية في نفس المجال، واتبع الباحث طريقة ليكرت ذات المستويات الثلاثة للاستجابة (موافق - متردد - غير موافق)؛ درجة العبارة الموجبة (٣، ٢، ١) والسالبة (١، ٢، ٣).

تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد ثلاثة أبعاد للمقياس، كل بعد يتكون من عدد من العبارات بلغ عددها (٣٠) عبارة، تقيس اتجاهات التلاميذ سواء كانت إيجابية أو سلبية. روعي في صياغة بنود المقياس أن تحمل مضامين: معرفية ووجدانية وسلوكية تمثل أبعاد الاتجاه:

١ - الاتجاه نحو الآثار الضارة والانعكاسات السلوكية السلبية المترتبة على التدخين.

٢ - الاتجاه نحو الوعي بطرق وسبل الوقاية من التدخين.

٣ - الاتجاه نحو الوعي باتخاذ قرار عدم التدخين.

صدق المقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وقسم المناهج وطرق التدريس، للاستفادة برأيهم في مدى ملاءمة البنود لما وضعت لقياسه وأن البنود تحتوي على مكونات الاتجاه الثلاث (المعرفية - الوجدانية - السلوكية).

قام الباحث بحساب الأوزان النسبية لأبعاد المقياس الثلاثة، وأصبح المقياس صالحاً للتطبيق.

ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس مرتين بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين على عينة من تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمدرسة متوسطة (ابن القيم) بمدينة سكاكا بالجوف مكونة من ٤٠ تلميذاً، وتم حساب معامل الارتباط: ر = ٠,٨١.

جدول رقم (١)
يوضح توزيع المقياس على أبعاد المقياس (الصورة النهائية)

م	أبعاد المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المعرفية	السلوكية	الوجدانية	المجموع
١	الاتجاه نحو الآثار الضارة والانعكاسات السلوكية السلبية المرتبة على التدخين	١٣، ١، ٢٤، ١٧، ٢٦، ٢٥	٧، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٢٩	٧، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٤ ٢٥، ٢٩	١، ٢٦	١٣، ٢٧، ١٤	١٢ ٪٤٠
٢	الاتجاه نحو الوعي بطرق وسبل الوقاية من التدخين	٢،٣، ٥، ٩، ١٢، ١٦، ٢٢، ٣٠، ٢٣		٩، ٢٢	٣، ١٢	٢، ٥، ١٦، ٢٣، ٣٠	٩ ٪٣٠
٣	الاتجاه نحو الوعي باتخاذ قرار عدم التدخين	٤، ٨، ١٥، ٢٨	٦، ١٠، ١١، ١٨، ١٩	١٥، ٤، ١٨، ١٩	٦	٨، ١٠، ١١، ٢٨	٩ ٪٣٠
المجموع		١٩	١١	١٣	٥	١٢	١٠٠-٣٠ ٪

نتائج البحث وتفسيرها:

بخصوص السؤال الأول الذي ينص: ما المفاهيم الضرورية لوقاية تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة من التدخين وتعاطي المخدرات؟ قام الباحث بعرض قائمة بالمفاهيم الضرورية لوقاية تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة من التدخين وتعاطي المخدرات على السادة المحكمين وتم حساب النسب المئوية للتكرارات وترتيب المفاهيم تنازلياً طبقاً للنسب المئوية، مراعياً التعديلات المقترحة، تضمنت القائمة مفاهيم خاصة بالتدخين - مفاهيم خاصة بتعاطي المخدرات - مفاهيم خاصة بالإدمان. وتبين ما يأتي:

١ - اختلاف الآراء حول إضافة بعض المفاهيم مفاهيم أخرى منها: القات - الكحول - شم الباتكس (الغراء)، الكولونيا، شم الجوارب المنتنة، الحبوب بأنواعها... وغيرها)؛ خشية أن تكون مؤثراً يلفت نظر التلاميذ إليها.
إلا أن الباحث رأى إضافتها حيث أنها منتشرة بين بعض تلاميذ المرحلة المتوسطة. وضرورة التوعية بخطورتها، لأن الوقاية خير من العلاج، ومهاجمة المرض قبل انتشاره أفضل بكثير من طرق العلاج.

٢ - لا داعي لتضمين المفاهيم المرتبطة بالقات بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة - خاصة وأن الصغار لا يقبلون على مضغه، كما أنه يعتبر مشكلة إقليمية، لعدم صلاحية أوراقه للتهريب حيث لا تمضغ إلا الأوراق الطازجة فقط، وإذا ذبلت تفقد مفعولها. وكذلك لأنه غير مدرج على جدول المخدرات المحظورة عالمياً حالياً.

٣ - ينبغي إضافة موضوع الكحول في المرحلة الثانوية لكون الطلاب يدرسون الكحوليات في الكيمياء بالمرحلة الثانوية.

٤ - التنبيه إلى خطورة المشروبات الغازية، وأن البعض يستخدمها في تنظيف الموكيت لاحتوائها على الصودا مما يؤكد مدى خطورتها على جسم الإنسان.

٥ - الإشارة إلى وجود مادة الكافيين في الشاي والقهوة والكولا والشوكولاته، والتركيز على عدم الإفراط في تناولها.

٦ - ضرورة الإشارة في المحتوى إلى خطورة الروائح الكريهة والدخان على صحة الإنسان.

السؤال الثاني ونصه: ما مدى تناول محتوى كتب العلوم الحالية بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة لهذه المفاهيم المرتبطة بالتدخين وتعاطي المخدرات بالمملكة؟ أسفرت نتائج تحليل محتوى مناهج العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وعددها

اثني عشر كتاباً عن خلو المحتوى تماماً من المفاهيم والموضوعات المرتبطة بالتدخين والمخدرات وإدمانهما، في المستويات الأربعة وهي (مدى وشكل ومستوى وأسلوب التناول)، فيما عدا:

- كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (في الهامش): عدم مجالسة المدخن، ص٢١.
- كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي: التدخين يؤدي إلى تلوث الهواء، ص١٩.
- كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي: اختبر نفسك: مجالسة المدخنين (-X).
- كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، الفصل الدراسي الأول: (تقويم) عيادة مكافحة التدخين.

جدول رقم (٢)

ملخص نتائج تحليل محتوى مناهج العلوم في تضمينها مفاهيم وموضوعات مرتبطة بالتدخين والمخدرات

م	محتوى كتب العلوم	مدى التناول		شكل التناول		مستوى التناول		أسلوب التناول	
		يتناول	لايتناول	صريح	ضمني	تفصيلي	موجز	تقريري	تحذيري
١	محتوى كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي (فصل دراسي أول، وثان)	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي، (فصل دراسي أول وثاني)	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (فصل دراسي أول وثان) * عدم مجالسة المدخن ص٢١	-	-	-	-	-	-	-	-

تابع/ جدول رقم (٢)
ملخص نتائج تحليل محتوى مناهج العلوم في تضمينها مفاهيم وموضوعات مرتبطة بالتدخين والمخدرات

م	محتوى كتب العلوم	مدى التناول		شكل التناول		مستوى التناول		أسلوب التناول	
		يتناول	لايتناول	صريح	ضمني	تفصيلي	موجز	تقريري	تحذيري
٤	محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي (فصل دراسي أول وثان)	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي (فصل دراسي أول وثاني) - التدخين يؤدي إلى تلوث الهواء ص١٩ - اختبر نفسك: مجالسة المدخن ص٥٠		-		-	-		-	
٦	محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي (فصل دراسي أول وثان)	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، فصل دراسي أول	-	-	-	-	-	-	-	-
٨	محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط (فصل دراسي أول)	-	-	-	-	-	-	-	-

تابع/ جدول رقم (٢)
ملخص نتائج تحليل محتوى مناهج العلوم في تضمينها مفاهيم وموضوعات مرتبطة بالتدخين والمخدرات

م	محتوى كتب العلوم	مدى التناول		شكل التناول		مستوى التناول		أسلوب التناول	
		يتناول	لايتناول	صريح	ضمني	تفصيلي	موجز	تقريري	تحذيري
٩	محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط (فصل دراسي أول) * تقويم: عيادة مكافحة التدخين، ص٤١		-	-		-		-	
١٠	محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، فصل دراسي ثاني	-	-	-	-	-	-	-	-
١١	محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط، فصل دراسي ثاني	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢	محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط (فصل دراسي ثاني)	-	-	-	-	-	-	-	-

اتضح من الجدول رقم (٢) إغفال محتوى كتب العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للمفاهيم المرتبطة بالتدخين وتعاطي المخدرات وإدمانها تقريباً.

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن مثل هذه المفاهيم لم توضع في الحسبان عند تأليف تلك المناهج، ومن ثم لم يركز عليها مؤلفو محتوى كتب العلوم

بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ويتفق ذلك مع ما توصل إليه: (النمر، ١٩٩١)، (صبري، ١٩٩٤)، (مطر، ١٩٩٤)، (العساف، ١٤٢٢هـ)، (شبارة، ١٩٩١)، (فراج، ١٩٩٩).

أما السؤال الثالث ونصه: ما التصور المقترح لبرنامج يشمل المفاهيم الضرورية للوقاية من التدخين وتعاطي المخدرات في مقرر العلوم لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة؟ فقد تم إعداد البرنامج لتضمين المفاهيم والموضوعات المرتبطة بالتدخين والمخدرات يتم ذلك وفق ثلاث طرق:

أ - إضافة وحدات دراسية مستقلة تتناول هذه المفاهيم والموضوعات.

ب - دمج هذه المفاهيم والموضوعات في وحدات أو دروس أو موضوعات مقررة بالفعل تسمح بتناولها، دون حدوث خلل في بنية هذه الموضوعات.

ج - إضافة موضوعات دراسية للوحدات الحالية.

واعتمد الباحث في إعداده الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف العام للبرنامج (يمثل الهدف العام للبحث) وهو وقاية التلاميذ بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من آثار التدخين وتعاطي المخدرات على صحة الفرد من خلال إكسابهم مفاهيم علمية عن مدى خطورة التدخين والمخدرات، وأيضاً إكسابهم اتجاهات سلبية نحوهما.

- تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة لتحديد مدى تضمينها لتلك المفاهيم.

- مراعاة ما أسفرت عنه نتائج تطبيق استمارة استطلاع الرأي (قائمة المفاهيم المقترحة) على السادة المحكمين.

- تم عرض القائمة (استمارة استطلاع الرأي) المقترحة والنهائية على المحكمين، مرفقاً معها قائمة بمحتوى كتب العلوم (الوحدات الدراسية الحالية) بالمرحلتين

الابتدائية والمتوسطة، لتحديد الصف والصفوف الدراسية التي ينبغي تضمينها في محتوى العلوم بالصفوف التسعة بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

وروعيت نتائج التطبيق عند إعداد البرنامج:

- مراعاة نتائج الدراسات السابقة: سويف، ١٩٩١؛ سويف وآخرون، ١٩٩٩؛ العبد التواب، ١٩٩٠؛ شبارة، ١٩٩١؛ عرفات، ١٩٩٩؛ Wilson, 1995؛ Krusi & Schellens, 1995.

- التأكد من مناسبة المحتوى لسن التلميذ وقدراته وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها ومطالبها.

- مراعاة الاستمرارية في تناول المفاهيم على المستوى الرأسي بين الصفوف الدراسية المختلفة، مع تعميقها من مرحلة إلى أخرى في مقررات العلوم، وكذلك في مختلف المقررات الأخرى وخاصة التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية.

- مراعاة تكامل جميع المقررات الدراسية المختلفة معاً لتكوين اتجاه سلبي لدى التلاميذ ضد التدخين وتعاطي المخدرات فمثلاً:

أ - يتم تناول رأي الدين في تحريم التدخين والمخدرات من خلال مقررات التربية الإسلامية.

ب - تناول موضوعات التعبير والقراءة في اللغة العربية للمفاهيم والموضوعات المرتبطة بالتدخين وتعاطي المخدرات.

وفيما يأتي جدول يوضح التصور المقترح للمفاهيم والموضوعات التي ينبغي إضافتها ضمن مقررات العلوم الحالية.

جدول رقم (٣)

يوضح التصور المقترح لتضمين المفاهيم المرتبطة بالتدخين والمخدرات وإدمانهما في محتوى كتب العلوم الحالية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

المفاهيم والموضوعات (الصف الدراسي)	الوحدات الحالية	أمثلة لمفاهيم أو موضوعات أو وحدات ينبغي إضافتها
الصف الأول الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني)	حواسنا تساعدنا على صفات الهواء أحافظ على صحتي وسلامتي	- الهواء الخالي من الدخان - العقاقير (نافعة وضارة) - آثار التدخين على الأسنان
الصف الثاني الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني)	صحتي وسلامتي - نظافة الأسنان تقينا من الأمراض بإذن الله - كيف نحافظ على سلامة أسناننا	- أضرار التدخين على اللثة والأسنان
الصف الثالث الابتدائي (الفصل الدراسي الأول)	جهازك الهضمي جهازك التنفسي جهازك الدوري جهازك الإخراجي جهازك العظمي جهازك العضلي جهازك العصبي	- الأمراض التي يسببها التدخين على كل جهاز على حدة بصفة عامة ** العقاقير النافعة مثل الأدوية (بعمق) ** العقاقير الضارة مثل المخدرات (فكرة مبسطة عن أضرارها)
الصف الثالث الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني)	الأمراض التي تسبب لنا الألم الوقاية من الأمراض الصحة والسلامة - السلامة من الأخطار حولنا	- الوقاية من بدء التدخين * السلامة من أخطار التدخين

تابع/ جدول رقم (٣)

يوضح التصور المقترح لتضمين المفاهيم المرتبطة بالتدخين والمخدرات وإدمانهما في محتوى كتب العلوم الحالية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

المفاهيم والموضوعات (الصف الدراسي)	الوحدات الحالية	أمثلة لمفاهيم أو موضوعات أو وحدات ينبغي إضافتها
الصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الأول)	جسمك كيف يعمل في جسمنا جهاز لهضم الطعام كيف تحافظ على جهاز الهضمي	** أثر التدخين على: المريء - المعدة *** ١- الكافيين (مشروبات غازية - القهوة - الكاكاو - الشاي) ٢ - النيكوتين (أضراره - أسباب البدء في التدخين) ٣ - العقاقير الضارة (المهدئات - المنبهات) فكرة مبسطة
الصف الخامس الابتدائي (الفصل الدراسي الأول)	الهواء حولنا أجزاء الجسم: الجهاز التنفسي	** آثار التدخين على الجهاز البولي
	إخراج الفضلات من جسم الإنسان الجهاز الدوري الدموي	** آثار التدخين على الجهاز البولي ** آثار التدخين على الجهاز الدوري
الصف السادس الابتدائي (الفصل الدراسي الأول)	جهازنا العصبي	** أخطار التدخين على الجهاز العصبي ** وحدة بعنوان: مدرستنا نظيفة بلا تدخين - خطر التدخين على الصحة - الكحول وأخطاره البدنية والنفسية - صرف الأدوية بدون استشارة الطبيب
الصف الأول المتوسط (الفصل الدراسي الثاني	الأوراق أنواع الأوراق	** (كيف تقول لا للمخدرات) - المخدرات: أنواعها - أسباب انتشارها - آثارها الضارة - مواقف سلوكية للابتعاد عن المخدرات

تابع/ جدول رقم (٣)

يوضح التصور المقترح لضمين المفاهيم المرتبطة بالتدخين والمخدرات وإدمانهما في محتوى كتب العلوم الحالية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

المفاهيم والموضوعات (الصف الدراسي)	الوحدات الحالية	أمثلة لمفاهيم أو موضوعات أو وحدات ينبغي إضافتها
الصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول أجهزة الحركة الفصل الدراسي الثاني: البيئة ومكوناتها	أجهزة التغذية: الجهاز الهضمي وعملية الهضم الجهاز الدوري والدموي الجهاز التنفسي والتنفس جهاز الإخراج البولي الجهاز العصبي الأعصاب الجهاز الهرموني تعريف البيئة مكونات البيئة وتفاعلاتها الآثار السلبية على البيئة دور الإنسان تجاه البيئة	* أخطار التدخين على الجهاز الهضمي: (تسوس الأسنان - تشقق الأسنان - المريء - المعدة. * وكذلك على باقي الأجهزة * آثار التدخين والمخدرات على الجهاز العصبي - الدخان أحد ملوثات البيئة ** دور الإنسان تجاه التدخين وتعاطي المخدرات
الصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثاني		** وحدة مستقلة عن آثار تعاطي المخدرات على متعاطيها تضاف إلى المقرر تتضمن: - الحبوب المنشطة - المهدئة - علاقة تعاطي الكحول بزيادة نسبة الحوادث

حيث:

* الموضوعات المضافة إلى الوحدات الاساسية.

** الموضوعات التي ينبغي دمجها ضمن المحتوى الدراسي.

*** وحدات مستقلة ينبغي إضافتها.

- أن يتم التركيز بصفة أساسية على الجانب الديني في المراحل الأولى، لأنه أكثر أهمية من الجانب الصحي في موضوعات التربية الإسلامية، والاهتمام بالجانب الصحي في دروس العلوم.

- ينبغي استخدام الأسلوب القصصي في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وأيضاً استخدام الطرائف والمسابقات.

- ينبغي مراعاة إجراء حوار ومناقشته مع جميع الصفوف الدراسية، بداية من الصف الرابع الابتدائي وحتى الثالث المتوسط.

وبخصوص إجابة السؤال الرابع ونصه:

ما فعالية وحدة دراسية مقترحة لتنمية الوعي الوقائي من الآثار المترتبة عن التدخين لتلاميذ الصف الثاني المتوسط؟

لقياس فعالية الوحدة استخدمت معادلة الكسب المعدل لبلاك

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث: ص = المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في الاختبار البعدي.

س = المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في الاختبار القبلي.

د = الدرجة النهائية للاختبار.

هذه النسبة تتراوح قيمتها بين (صفر، ٢) وتعتبر الطريقة فعالة إذا كانت النسبة (١) فأكثر.

جدول رقم (٤)

متوسط درجات التلاميذ في اختيار الوعي بأضرار وطرق الوقاية من التدخين (القبلي والبعدي) ونسبة الكسب المعدل لبلاك

متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي	متوسط درجات التلاميذ في الاختبار البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعادل لبلاك	الدلالة
١٣,٥٥	٢٥,٤٥	٣٠	١,٣٩	مقبول

يتضح من جدول رقم (٤) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك = (١,٣٩) (هندام، ١٩٨٤: ١٦٢)، وهذه القيمة تقع في المدى الذي حدده بلاك وهو ١:٢، وتدل هذه القيم على أن محتوى الوحدة له فعالية أي أنها حققت أهدافها.

حجم التأثير: يعبر مفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج عن مدى الثقة التي نوليها نتائج الفروق: بصرف النظر عن حجم الفرق، بينما يركز مفهوم حجم التأثير على الفرق أو حجم الارتباط بصرف النظر عن مدى الثقة التي نضعها في النتائج، (منصور، ١٩٩٧).

ولحساب حجم تأثير الوحدة المقترحة وطرق تدريسها (d) تم حساب مربع ايتا (η^2) وفق المعادلة الآتية:

$$d = \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}} \qquad \eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + dF}$$

جدول رقم (٥)

قيمة (η^2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة مربع ايتا	قيمة d	مقدار حجم التغير
الوحدة المقترحة	الوعي بأضرار التدخين	٠,٨٩١	٥,٧٢	كبير

يتضح من جدول رقم (٥) أن حجم تأثير الوحدة المقترحة وطرق تدريسها على التحصيل الدراسي كبير، وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من: (محمود، ١٩٨٨)، (سعودي، ١٩٩٦)، (فراج، ١٩٩٩)، (الحارثي، ١٩٩٦) (Felix-Ortz & Newcomb, 1996; Robert & Stephane, 1994).

وبالنسبة للسؤال الخامس الذي ينص: «ما فعالية الوحدة المقترحة لتنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني المتوسط نحو التدخين؟» فقد طبعت أداة قياس الاتجاهات (قياس/ بعدي) وأسفرت النتائج عما يأتي:

أولاً - نتائج تطبيق مقياس الاتجاهات

جدول رقم (٦)
المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج تطبيق مقياس الاتجاهات نحو التدخين قبل وبعد دراسة الوحدة

أبعاد المقياس	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م١	م٢	ع٢		
البعد الأول	٢٣	٣٥	١,٣٢	٨,٥٧	دالة عند ٠,٠٠
البعد الثاني	٢٠	٢٦,٣	١,٦٥	٣,١٥	دالة عند ٠,٠٥
البعد الثالث	١٨	٢٥,٥	١,٩٥	٣,٦٥	دالة عند ٠,٠١
البعد الرابع	٦١	٨٦,٨	٣,٤٧	٧,٣٥	دالة عند ٠٠

يتضح من جدول رقم (٦) أن:

١ - متوسط درجات التلاميذ على مقياس الاتجاهات القبلي في البعد الأول ٢٣، في حين كان متوسط درجاتهم في القياس البعدي ٣٥ وكان الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية عند مستوى صفر، وهذا يدل على تغيير اتجاهات التلاميذ بعد تدريس الوحدة واكتسابهم بعض الاتجاهات الإيجابية نحو البعد الأول (الآثار الضارة والانعكاسات السلوكية السلبية المترتبة على التدخين) والتي اتضح عدم درايتهم بها في التطبيق القبلي.

٢ - متوسط درجات التلاميذ على مقياس الاتجاهات القبلي في البعد الثاني (الوعي بطرق وسبل الوقاية) ٢٠، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ٢٦,٣ وكان الفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يدل على ارتفاع مستوى الوعي بطرق وسبل الوقاية من التدخين.

٣ - متوسط درجات التلاميذ على مقياس الاتجاهات القبلي في البعد الثالث ١٨، وبلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ٢٥,٥، وكان الفرق بين

المتوسطين ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على ارتفاع مستوى وعي التلاميذ باتخاذ قرار عدم التدخين في المواقف المختلفة.

٤ - متوسط درجات التلاميذ على مقياس الاتجاهات القبلي نحو التدخين ٦١، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ٨٦,٨، وكان الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة صفر، مما يدل على اكتساب التلاميذ (عينة البحث اتجاهاً موجباً نحو عدم التدخين. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات (محمود، ١٩٨٨؛ يوسف، ١٩٩٤).

حجم التأثير:

جدول رقم (٧)

قيمة (η^2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة مربع ايتا	قيمة d	مقدار حجم التغير
الوحدة المقترحة	الاتجاهات نحو التدخين	٠,٧٦٢	٢,٣٥٥	كبير

يتبين من جدول رقم (٧) أن حجم تأثير الوحدة المقترحة وطرق تدريسها على تنمية الاتجاهات نحو موضوع الوحدة المقترحة كبير، مما يؤكد فعالية الوحدة المقترحة في نمو الاتجاهات السالبة نحو التدخين (الاتجاهات الموجبة نحو عدم التدخين).

لذلك يرى الباحث ضرورة تناول المفاهيم الضرورية للوقاية من آثار التدخين وتعاطي المخدرات من بداية المرحلة الابتدائية، وكذلك بمختلف المقررات الدراسية.

(*) التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج (spss) الإحصائي.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، يمكن عرض التوصيات التالية:

١ - انطلاقاً من نتائج تحليل المحتوى بالبحث الحالي، يوصي الباحث المسؤولين عن تطوير وتأليف محتوى كتب العلوم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، بالمملكة العربية السعودية، بضرورة تضمين المفاهيم والموضوعات المرتبطة بالتدخين والمخدرات وإدمانها بمحتوى تلك الكتب، مع مراعاة استمرارية دراسة تلك المفاهيم من صف دراسي إلى آخر، سواء بدمج تلك المفاهيم ضمن موضوعات المحتوى أو كموضوعات مستقلة لأهميتها القصوى، مع معالجتها بصورة مترابطة ووظيفية، وأن يوضع دليل تأليف يتضمن المواصفات الخاصة بمحتوى الكتاب.

٢ - مشاركة التلاميذ من خلال بعض الأنشطة والبحوث الميدانية لإحدى المشكلات الاجتماعية أو البيئية المرتبطة بالتدخين وتعاطي المخدرات، واقتراح سبل الحل.

٣ - تضمين كتب التربية الإسلامية الأحكام والتشريعات المرتبطة بالتدخين والمخدرات، وتوضيح حكمها الشرعي.

٤ - إعداد برامج غير نظامية عن أضرار التدخين وتعاطي المخدرات وآثارهما السلبية من خلال برامج إعلامية تتولاها مؤسسات اجتماعية كالأسرة والمسجد والنوادي والإذاعة والتلفزيون والصحافة.

٥ - منع الدعاية للتدخين منعاً باتاً، وحذف أي مشاهد داخل المسلسلات التلفزيونية عن شرب الشيشة أو السجائر.

٦ - منع تدخين المعلمين أمام الطلبة منعاً باتاً.

٧ - دعوة الآباء والأمهات الامتناع عن التدخين أمام أطفالهم.

٨ - وضع دورات تدريبية للمعلمين توضح كيفية التعامل مع ظاهرة التدخين وتعاطي المخدرات.

٩ - التركيز على دور وسائل الإعلام في مكافحة التدخين وتعاطي المخدرات.

١٠ - زيادة الضرائب على التبغ واعتمادها مصدراً لتمويل الحملات المضادة للتدخين.

دراسات مقترحة:

١ - دراسة لتحديد مفاهيم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو القضايا المتصلة بالتدخين وتناول المخدرات.

٢ - دراسة اتجاهات معلمي العلوم نحو القضايا المتصلة بالتدخين وتعاطي المخدرات وعلاقتها باتجاهات تلاميذهم.

٣ - دراسة تتناول مدى وعي التلاميذ بمضار التدخين وتعاطي المخدرات بالمرحلة الثانوية (عام - صحي - تقني) والمرحلة الجامعية.

٤ - طرح برامج مقترحة للمعلمين، حول كيفية تدريس مفاهيم التدخين وتعاطي المخدرات ودراسة فعاليتها.

A Proposed Program in Primary Science Curriculum to modify Attitudes Towards Smoking and Drug Abuse

Dr. Mohammad H. Saqr
Teacher's College - Al-Gouf
K.S.A

Abstract

The present study aims at 1) identifying the concepts related to smoking and drug abuse that should be acquired by the students in both primary and intermediate level in the Kingdom of Saudi Arabia. Moreover, it presents a suggested program containing these concepts for prevention from smoking and using drugs. Modifying students' attitude towards smoking and using drugs.

2) Improving the preventive awareness of the side effects of smoking and using drugs for 2nd year intermediate schools.

Results show the effectiveness of the suggested unit in developing the preventive awareness of the side effects of smoking for 2nd year intermediate schools. Afterwards, they will acquire negative attitude towards smoking which is considered a positive attitude.

Finally, the study recommends that concepts related to smoking and using drugs should be under consideration and included in the syllabus for both primary and intermediate schools in a complete functional integration, and considerable attention should be given for the contents in current science textbooks.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

١ - أبا الرقوس، جمعان رشيد (١٤٠٤هـ). دراسة لبعض عوامل السواء النفسي لمتعاطي المخدرات بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢ - أبو عمه، عبدالرحمن محمد (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م). **حجم ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمخدرات**. الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣ - آل سعود، سيف الإسلام بن سعود (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م). تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي، المملكة العربية السعودية، والبحرين، والكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

٤ - آل معجون، خلود سامي (١٤١١هـ/ ١٩٩١م). مكافحة جرائم المخدرات في النظام الإسلامي وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية. الرياض، **المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب**.

٥ - أبو حطب، فؤاد (١٩٨٠). **القدرات العقلية**، ط٣. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦ - الباز، محمد علي (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م). **التدخين وأثره على الصحة**، الطبعة الرابعة. الرياض، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

٧ - ثابت، ناصر (١٩٨٤). **المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات، دراسة اجتماعية ميدانية استطلاعية**، ط١. الكويت، منشورات ذات السلاسل.

٨ - الجبان، رياض عارف (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م). **التربية البيئية، مشكلات وحلول، ط١**. دمشق، سوريا، دار الفكر.

٩ - الحارثي، ساعد العرابي (١٩٩٦). أثر التلفاز في التوعية بأخطار تعاطي

المخدرات وإدمانها. **مجلة جامعة أم القرى**، السنة ٩، العدد ١٣، ١٤٥-٢٣٨.

١٠- الحسن، محمد إبراهيم، والمعتاز، إبراهيم بن صالح (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م). **ملوثات البيئة**، ط٢. الرياض، الخريجي، السعودية.

١١- الحفار، سعيد محمد (١٩٩٤). **تعاطي المخدرات: المعالجة وإعادة التأهيل**. بيروت، دار الفكر.

١٢- الخطيب، إسماعيل عبدالمطلب (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م). **سموم التدخين ووسائل العلاج**، ط١. القاهرة، دار الزهراء للنشر.

١٣- الراضي، أسامة (١٩٨١). ظاهرة الإدمان وإساءة استعمال العقاقير وكيفية التصدي لها في المملكة العربية السعودية، مؤتمر الإدمان - لاهور، باكستان.

١٤- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٤). **علم النفس الاجتماعي**، ط٥. القاهرة، عالم الكتب.

١٥- سعد، عبدالرحمن (١٩٨٣). **القياس النفسي**، ط١. الكويت، مكتبة الفلاح.

١٦- سعودي، منى عبدالهادي (١٩٩٦). وحدة دراسية مقترحة تستهدف تنمية الوعي بالتدخين وأضراره لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٧- سلطان، محمود السيد (١٩٧٩). **الفكر التربوي عبر التاريخ**. القاهرة، دار المعارف.

١٨- سليم، محمد صابر (١٩٩٨). أضواء على مناهج العلوم للتعليم العام في الدول العربية. **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، ١ (٢)، ٢٠، ١-٢٠.

١٩- سويف، مصطفى (١٩٩٠). **تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين الطلاب، دراسة ميدانية في الواقع المصري**، المجلد الثاني، تدخين السجائر

ومدى الانتشار وعوامله. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، البرنامج الدائم لبحوث المخدرات.

٢٠- سويف، مصطفى (١٩٩٦). **المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية**. القاهرة، عالم المعرفة.

٢١- سويف، مصطفى وآخرون (١٩٩٩). **تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين تلاميذ المدارس الثانوية العامة**، دراسات ميدانية في الواقع المصري، المجلد الثامن. القاهرة.

٢٢- شبارة، أحمد مختار سليمان (١٩٩١). دور منهج البيولوجيا في التربية الوقائية بالمدرسة الثانوية، تصور مقترح لمشكلة المخدرات. **مجلة كلية التربية بدمياط**، ٢ (١٤)، يناير.

٢٣- شحاتة، علاء الدين (٢٠٠٠). **التعاون الدولي لمكافحة الجريمة**، ط١. القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.

٢٤- شحاتة، علاء الدين (١٩٩٤). القضايا والمشكلات الصحية المعاصرة في مناهج العلوم لمراحل التعليم العام بمصر، (دراسة تقويمية)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. **المؤتمر العلمي السادس، مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات**. الإسماعيلية ٨-١١ أغسطس، المجلد الأول، ١-٤١.

٢٥- صبري، ماهر إسماعيل (١٩٩٩). فعالية الحوار الدرامي في تعديل الأفكار الخاطئة عن الإدمان والمخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة تجريبية. المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للتربية العلمية، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، الإسماعيلية، أغسطس.

٢٦- طه، فرج (١٩٨٩). **أصول علم النفس الحديث**. القاهرة، دار المعارف.

٢٧- طه، هند سيد (١٩٨٨). تدخين السجائر طويل المدى، دراسة للأداء على بعض الاختبارات النفسية الموضوعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢٨- عبدالإله، عالية محمود (١٩٩٠). العلاقة بين التدخين السلبي (دخان السجائر) والاضطرابات النفسية والعصبية في الأطفال. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٩- العبد التواب، عبدالتواب (١٩٩٠). نحو استراتيجية لتربية وقائية من أجل المخدرات في التعليم الجامعي: «دراسة ميدانية». **مجلة كلية التربية بأسيوط**، ٢ (٦)، يونية، ٨٧٤-٩٠٠.

٣٠- عبدالحميد، شاكر (١٩٩٣). **المخدرات وآثارها السيئة من الناحية العلمية**. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣١- عبدالعال، أميرة مأمون (١٩٩٤). تقدير سوء استخدام العقاقير أثناء الطفولة والمراهقة المبكرة ودور وسائل الإعلام تجاه تلك المشكلة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٣٢- عرفات، نجاح السعدي (١٩٩٩). فعالية برنامج مقترح للتربية الوقائية على تنمية المفاهيم والاتجاهات الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للتربية العلمية**: مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية، ٢٥-٢٨ يوليو، أبو سلطان، ٢١٥-٢٤٥.

٣٣- العساف، مشاعل بنت منصور بن عساف (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م). فعالية وحدة مقترحة لتعديل الأفكار الخاطئة الأكثر شيوعاً حول الإدمان والمخدرات لدى طالبات كلية التربية الأقسام المعلمين في مدينة الرياض. دراسة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية غير منشورة، مناهج وطرائق تدريس العلوم، كلية التربية للبنات بالرياض.

٣٤- عيد، محمد فتحي (١٤٠٨هـ). **جريمة تعاطي المخدرات في القانون المصري والقانون المقارن»**، الجزء الأول. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

٣٥- غانم، محمد حسن (١٤١٧هـ). التدخين - الصديق القاتل. **المجلة الطبية السعودية**، عدد ٩٣.

٣٦- الفالح، سليمان بن قاسم (١٤٠٩هـ). تعاطي المخدرات دراسة للمحكوم عليهم داخل سجون الرياض. الرياض، مؤسسة العمر للدعاية والإعلان.

٣٧- القاموس المحيط للفيروزابادي (١٣٥٧هـ).

٣٨- كمب، جيرولد (١٩٩١). **تصميم البرامج التعليمية**، ترجمة أحمد خيري كاظم. القاهرة، دار النهضة العربية.

٣٩- محمود، عبدالمنعم شحاتة (١٩٨٨). تغير الاتجاه نحو التدخين، دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٤٠- محمود، عبدالمنعم شحاتة (١٩٩٨). **سيكولوجية التدخين (البدء - الاستمرار - الامتناع)**. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٤١- مرزا، هنية محمود أحمد (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م). الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء متعددي الإعاقة وعلاقتها بالسلوك التكيفي لهؤلاء الأبناء. رسالة ماجستير، الرياض، كلية التربية، قسم علوم النفس، جامعة الملك سعود.

٤٢- منسي، محمود عبدالحليم (١٩٩٨). **علم النفس التربوي للمعلمين**، ط١. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

٤٣- منصور، رشدي فام (١٩٩٧). (حجم التأثير) الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٧ (١٦)، ٥٦-٥٧.

٤٤- النمر، مدحت أحمد (١٩٩١). دور جديد للتربية البيولوجية في حماية النشء من أخطار المواد والعقاقير النفسية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد الخامس عشر، مايو، ١-٤٢.

٤٥- هندام، يحيى حامد (١٩٨٤م). **مسارات تفكير الكبار في الرياضيات (طريقة هندام)**. القاهرة، دار النهضة العربية.

٤٦- وثائق هيئة الصحة العالمية، سلسلة النشرات ١٩٧٣، رقم ٥١٦، ص١٥.

٤٧- وزارة المعارف (١٤٢١هـ/ ١٤٢٢هـ). **الفقه للصف الأول الثانوي**. المملكة العربية السعودية.

٤٨- يوسف، فادية ديمتري (١٩٩٤). فعالية استخدام برنامج صحي وقائي

مقترح في تحسين معلومات طلاب كليات التربية وتغيير اتجاهاتهم نحو المخدرات والإدمان. **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، المؤتمر العلمي السادس، مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات. الإسماعيلية ٨-١١، أغسطس، المجلد الأول.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

1 - Donaldson, S.L. et al. (1996). ''Drug Abuse Prevention Programming: Do We Know What Content Works?''. **American Behavioral Scientist,** 39 (7), 868-893.

2 - Felix-Ortiz, M. & Newcomb, M. (1996). ''Risk and Protective Factors for Drug use Among Latino Boys and Girls''. Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association, Toronto Canada, August 9-13.

3 - Jonas, S. (1994). ''Critical Issues and Trends: Public Health Approach to Reducing Harm From Drug Use'.' **American Journal of Health Promotion,** 18 (4), 247-251.

4 - Kaltredier, L. D. & Pierre, R. L. (1995). ''Beyond The Schools: Strategies For Implementing Successful Drug Prevention Programs in Community Youth Serving Organization''. **Journal of Drug Education,** 25 (3), 223-237.

5 - Krusi, C. & Schellens, D. (1995). ''How High is Up? An Innovative Manual for Infusing Tobacco, Alcohol and Other Drugs Education into Middle School Curriculum. Office of Elementary and secondary Education, Washington, DC. School Improvement Program.

6 - Powney, Janet J. & Lowden, K. (2001). From Information to Moral Issues: Dilemmas in Drug. **Scottish Educational Review**, 33 (1), 92 (May).

7 - Robert, G. and Stephanie (1994). Alcohol Awareness at the Elementary Levels. **Journal Of Drug Education**, 24(4).

8 - Rokeach, M., (1980). ''**Some Unresolved Issues in Theories of Beliefs, Attitudes and Values''.** Univ. of Nebraska Press.

9 - Schwartzkof, L. (1994). Developing A Substance Abuse Prevention Program For At - Risk Elementary School''. Nove University.

10 - United Nations (1998). ''Controlling Precursor Chemicals United Nations General Assembly Special Session on the World Drug Problem''. New York, 8-10 June, Fact Sheet No,2.

11 - Wiersma, W. & Jurs, S. (1990). **Educational Measurement and Testing**, (2^{nd} ed.). Boston, London: Alyn and Bacon.

12 - Wilson, G. E. (1995). Middle School Drug Awareness Health Program Choose Not to Use for Healthier You. Texas, U.S.A.